

ذكر أنَّ فعل الأصلي يغيّر أراد أن يبين أنَّ فعل وفعل الأصليين لا يُغيّران. فالتقييدُ به ، لأنه هو المقصود دون الاحتراز فليتامل .

إذا تقرّر ما ذكر (فتقول : صان ، صانا ، صانوا - صانت ، صانتا ، صنّ) ، والأصل : صَوْنَنَ نُقِلَ فَعَلَ الواوِيّ إلى فَعُلَ مضموم العين لاتصال ضمير جمع المؤنث ، ونُقلت ضَمَّةُ الواوِ إلى ما قبله بعد إسكانه تخفيفاً ، وحُذِفَت الواو لالتقاء الساكنين فصار صنّ وكذلك بقيته - (صُنْتُ ، صُنْتُمَا ، صُنْتُمْ - صُنْتِ ، صُنْتُمَا ، صُنْتُنَّ - صُنْتُ ، صُنَّا .

(وتقول) في اليائيّ (باع ، باعا ، باعوا - باعت ، باعتا ، بعن - بعَتَ ، بَعُتُمَا ، بَعُتُمْ - بَعَتِ ، بَعُتُمَا ، بَعُتُنَّ - بَعْتُ ، بَعُنَا) والأصل : بَيَعَنَ ، وَبَيَعْتُ ، وَبَيَعْتُمَا ، وَبَيَعْتُمْ ، وَبَيَعْتُنَّ ، وَبَيَعْتُ ، وَبَيَعْنَا [نقل فَعَلَ مفتوح العين اليائيّ إلى فعل] ^(١) مكسور العين ، ونقلت الكسرة إلى الفاء ، وحذفت الياء وانظم في هذا السلك أمثال ذلك ممّا هو مفتوح العين بخلاف نحو : خاف ، وخاب ، وطال ، فإنه لا نُقِلَ فيها إلى باب آخر تقول : خِفْتُ ، والأصل خَوِفْتُ ، وهَبْتُ ، والأصل : هَيَيْتُ ، وَطُلْتُ ، والأصل : طَوُلْتُ ، فَأَعِلْتُ بنقل حركة العين ثم حذفت لالتقاء الساكنين .

وأعلم أنَّ طريق النقل هو مذهب الأكثرين ، ولبعض المتأخرين فيه كلام كلام آخر يُطلب من كتبهم .

(١) ما بين المعقوفين سقط من ط .